والسفه والظلم والغفلة والسهو والخيلة
ان استغنى بطر وان افتقر قنط وان
قال فحش وان سيل بخل وان سال
الح وان قال لم يحسن وان قيل له لم يع
وان ضحك قهقه وان بكى صرخ وان
اعتبرناهن الخلال وجدناها في كثير
من الناس فلا يكاد يعرف العاقل من الاحمق
وقال عيسى عليه السلام عالجت
الاكمه والابرص فابراتهما وعالجت الاحمق
فاعياني واصطحب احمقان في طريق فقال
احدهما للاخر تعال نتمنى فان الطريق تقطع
بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم
انتفع بلحمها ودرها وصوفها فقال الاخر
انا اتمنى قطايع ذياب ارسلها علي غنمك
حتى لا تترك منها شيا فقال ويحك
هذه من حق الصحبة وحرمة العشرة
فتصايحا وتخاصما واشتدت الخصومة بينهما
فطلع عليهما شيخ بحماري عليه زقاق
من عسل فحدثاه بحديثهما فنزل بزقي العسل
وفتحهما حتى سال العسل على التراب
ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم
تكونا احمقين وعن جابر رضى الله عنه
قال كان رجل يتعبد في صومعته
فمطرت السما واعشبت الارض فراي حماره
ترعي في ذلك العشب فقال يا رب لو كان
لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك
بعض الانبيا فهم ان يدعوا عليه فاوحى الله

إليه لا

اليه لا تدعوا عليه فاني اجازي العباد علي
قدر عقولهم يقال فلان ذو حمق وافر وعقل
نافر ليس معه الا ما يوجب حجة الله عليه
وخطب سهل هند ابنت عتبة فحمقته
فقال شعر :.
وما هو حي يا هند الا سجية اجرلها ذيلي بحسن الخلايق
ولو شيت خادعت الغني عن قلوصه ولاطمت بالبطحاء في كل شارق
ويقال للابله السليم القلب هو من بقر الجنة
لا ينطح ولا يرمح وللاحمق المودي من بقر سقر
الباب الثالث في القران
وفضله وحرمته وما اعد الله
لقاريه من الثواب العظيم والاجر
الجسيم قال الله تعالى :. ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر وسما الله تعالى القران
كريما وسماه حكيما فقال تعالى يس
والقران الحكيم وسماه مجيدا فقال
ق والقران المجيد :. انزله الله
تعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فكان من اعظم معجزاته اعجز الله الفصحا عن
معارضته وعن الاتيان باية من مثله
قال الله تعالى فاتوا بسورة من مثله وقال
تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن
علي ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
فهو النور المبين والحق المستبين لا شي
اسطع من اعلامه ولا اصدع من احكامه
ولا اوضح من بلاغته ولا ارجح من فصاحته

Copyright © King Saud University